

تجربة ابن باديس في ضوء أبحاث جديدة

والدين بمعارضته للمستعمر الفرنسي ومخططاته المدمرة". كما نوه فيلالي بما قاله رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون عشية الاحتفال بيوم العلم في 16 أبريل الجاري والذي أمر على وجه الخصوص بإعادة تاهيل المساجد العتيقة بالجزائر بما في ذلك مسجد سيدي لخضر بقسنطينة الذي درس به الشيخ عبدالحامد بن باديس القرآن الكريم لتلاميذ قدموا من مختلف المناطق.

وبعد أن تأسف على توقف أشغال ترميم هذا المسجد التي انطلقت سنة 2014 في إطار التحضيرات الخاصة بتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لعام 2015 أثنى فيلالي على القرار بالعودة لترميم المسجد.

الكتب الجديدة حول عبدالحامد بن باديس تبرز أهم محطات حياته وفكره بالاعتماد على وثائق لم تنشر سابقاً

كما أفاد رئيس مؤسسة ابن باديس في الأخير بأنه بسبب جائحة كوفيد - 19 لم يتم تنظيم الملتقى الذي كان مزمعاً في 16 أبريل الجاري حول موضوع "الإشراف عند عبدالحامد بن باديس" مضيفاً أن هذا التاريخ الرمزي تميز مع ذلك بزيارة للمقبرة والترجم على روح مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

زنجبار ملتقى للثقافتين العربية والأفريقية

كما أفاد رئيس مؤسسة ابن باديس في الأخير بأنه بسبب جائحة كوفيد - 19 لم يتم تنظيم الملتقى الذي كان مزمعاً في 16 أبريل الجاري حول موضوع "الإشراف عند عبدالحامد بن باديس" مضيفاً أن هذا التاريخ الرمزي تميز مع ذلك بزيارة للمقبرة والترجم على روح مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

كما أفاد رئيس مؤسسة ابن باديس في الأخير بأنه بسبب جائحة كوفيد - 19 لم يتم تنظيم الملتقى الذي كان مزمعاً في 16 أبريل الجاري حول موضوع "الإشراف عند عبدالحامد بن باديس" مضيفاً أن هذا التاريخ الرمزي تميز مع ذلك بزيارة للمقبرة والترجم على روح مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

كما أفاد رئيس مؤسسة ابن باديس في الأخير بأنه بسبب جائحة كوفيد - 19 لم يتم تنظيم الملتقى الذي كان مزمعاً في 16 أبريل الجاري حول موضوع "الإشراف عند عبدالحامد بن باديس" مضيفاً أن هذا التاريخ الرمزي تميز مع ذلك بزيارة للمقبرة والترجم على روح مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

كما أفاد رئيس مؤسسة ابن باديس في الأخير بأنه بسبب جائحة كوفيد - 19 لم يتم تنظيم الملتقى الذي كان مزمعاً في 16 أبريل الجاري حول موضوع "الإشراف عند عبدالحامد بن باديس" مضيفاً أن هذا التاريخ الرمزي تميز مع ذلك بزيارة للمقبرة والترجم على روح مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

كما أفاد رئيس مؤسسة ابن باديس في الأخير بأنه بسبب جائحة كوفيد - 19 لم يتم تنظيم الملتقى الذي كان مزمعاً في 16 أبريل الجاري حول موضوع "الإشراف عند عبدالحامد بن باديس" مضيفاً أن هذا التاريخ الرمزي تميز مع ذلك بزيارة للمقبرة والترجم على روح مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

قسنطينة (الجزائر) - يجري حالياً طبع ما لا يقل عن 6 مؤلفات جديدة مخصصة للشيخ عبدالحامد بن باديس وأعماله حسب ما أكده أخيراً رئيس مؤسسة ابن باديس عبدالعزيز فيلالي. ويعتبر ابن باديس من أهم المفكرين الإسلاميين في الجزائر حيث قاد حركة إصلاحية لم تتوقف في حدود الدين بل طالت أيضاً محاولة التحرر من الاستعمار الفرنسي للجزائر.

وأوضح عبدالعزيز فيلالي أنه "كان من المزمع استكمال طبع هذه الأعمال وتوزيعها بمناسبة إحياء يوم العلم المصادف لـ 16 أبريل من كل سنة، لكن في ظل ظهور وتفشي فيروس كورونا والتدابير المتخذة للتصدي لانتشار هذه الجائحة سيتم إصدار هذه المؤلفات بمجرد أن تسمح الوضعية الصحية بذلك".

وأشار المتحدث في هذا الصدد إلى أن مؤسسة ابن باديس تصدر في كل سنة من 6 إلى 7 مؤلفات جديدة حول الفكر الإصلاحية للشيخ عبدالحامد بن باديس، وذلك بالاعتماد على وثائق لم تنشر.

وصرح أن "مؤسسة ابن باديس نشرت منذ إنشائها سنة 2000 حوالي 50 مؤلفاً جديداً تتضمن معطيات جديدة حول حياة عبدالحامد بن باديس ونضاله في خدمة الحرية والتقدم والانسانية".

وأضاف "لم ندرس بشكل جيد بعد أعمال وحياة ابن باديس تلك الشخصية الرمزية للحركة الإصلاحية الإسلامية بالجزائر والذي لم يخل بشيء من أجل حب وطنه وانقاذ الأمة

عشان - يرصد كتاب "الحركة العلمية في زنجبار وساحل شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي" للباحث العماني سليمان بن سعيد الكومي، ملامح هذه الحركة الثقافية والحضارية والعلمية منذ أن أعلن سعيد بن سلطان زنجبار بمثابة عاصمة ثانية للإمبراطورية العثمانية في عام 1832. فشهدت الحركة العلمية في زنجبار وما جاورها من مناطق ومن مدن تطورا ملحوظا، ونشطت حركة الكثير من العلماء العثمانيين والعرب الذين هاجروا إلى زنجبار وساهموا في تطوير هذا الجانب وفق إمكانياتهم المتاحة وتخصصاتهم المختلفة.

وقد صدر الكتاب عن "الجمعية العمانية للكتاب والأدباء" بالتعاون مع "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن. وجاء في أربع مئة وثلاث صفحات من القطع المتوسط.

وجاء الكتاب في أربعة فصول وخاتمة. تناول المؤلف بداية الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في زنجبار وساحل شرق أفريقيا.

زنجبار أصبحت مع نهاية القرن التاسع عشر مركزاً ثقافياً مهماً في شرق أفريقيا يجمع بين اللغتين العربية والسواحلية

من ثم تطرق الكومي إلى عوامل ازدهار الحركة التي قامت عليها نخبة من العلماء الذين هاجروا إلى زنجبار بتشجيع من السلاطين الذين تعاقبوا على حكم عمان، وبما وفره هؤلاء السلاطين من إمكانيات كان من بينها

الكولاج السردي فسيفساء أدبية تنسف الحدود بين الفنون

أخبار الصحف ومقاطع من نصوص وغيرها من مواد يمكنها صنع رواية



الكولاج فن ما بعد حداثي (لوحة للفنان بيكاسو)

للسرد، والمستقلة بفصول خاصة بها، قصة داخل القصة تضيء القصة الأولى، وتضفي على المتخيل بعداً مرجعياً، وتؤطر الفردي (قصة الشخصية الرئيسية "ذات") في الجماعي (أخبار المجتمع كل جزء يوماً من أيام الأسبوع، حول شخصيتين إحداهما امرأة ذات مظهر سليم نبئت لها أجنحة عملاقة، والثانية بارون براس أسد. وفي السرد العربي الحديث استثمر العديد من الروائيين والقصاصيين، إضافة إلى صنع الله إبراهيم، تقنية الكولاج في أعمالهم، منهم، تمثيلاً لا حصراً، محمود جنداري، عبدالرحمن منيف، لؤي حمزة عباس، أحمد عبدالكريم، ليلى الجهني، ليلى صفا، أمير صفا، أحمد عبداللطيف، مسعودة بوبكر، هشام علوان، وأحمد الفخراني.

كما تُوْرخ الرواية لعام رحيل الرئيس المصري جمال عبدالناصر، وتكتشف عن مكانته التاريخية والوجدانية.

وعناوين الأخبار، إضافة إلى الصور والرسوم البيانية والخرائط، والجدول، والنوتات الموسيقية، والوصفات الطبية، ورواية "أسبوع من اللطف" (1934) التي تدور في سبعة أجزاء يمثل كل جزء يوماً من أيام الأسبوع، حول شخصيتين إحداهما امرأة ذات مظهر سليم نبئت لها أجنحة عملاقة، والثانية بارون براس أسد. وفي السرد العربي الحديث استثمر العديد من الروائيين والقصاصيين، إضافة إلى صنع الله إبراهيم، تقنية الكولاج في أعمالهم، منهم، تمثيلاً لا حصراً، محمود جنداري، عبدالرحمن منيف، لؤي حمزة عباس، أحمد عبدالكريم، ليلى الجهني، ليلى صفا، أمير صفا، أحمد عبداللطيف، مسعودة بوبكر، هشام علوان، وأحمد الفخراني.

كما تُوْرخ الرواية لعام رحيل الرئيس المصري جمال عبدالناصر، وتكتشف عن مكانته التاريخية والوجدانية.

الكولاج خاصة أفرزتها مرحلة ما بعد الحداثة بانهايار الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية أو النصوص والكتابات المختلفة

وتنسخ الرواية أثير صفا، في روايتها "تغريدة"، حكايته على نول من خيوط معلوماتية وشعرية، واقعية وأسطورية ودينية، فيمزج السرد بمقاطع من أشعار وكتب، وبلوجات فنية وخطوط وأشكال هندسية، مشكلاً كولاها من أجزاء مختلفة تتكامل لتحكى عن فنان انقلته موهبته، وعذبه اختلافه، في مجتمع يتحول فيه البشر إلى أرقام، فعاش مطارداً من الأغبياء الذين عذوه خطراً لأنه منفرد.

ولم تجعل صفا التجريب "الكولاجي" منفصلاً عن المضمون في الرواية، بل وسيلة للاندماج في تجربة "علام" الذي تم تقديمه على نحو أقرب إلى القداسة، فبدأ البناء الروائي كما لو كان جميعاً لقصصات لكتابات دونها أكثر من سارد، وأضيفت قصاصات عن أقوال وبلوجات، ثم نثرت فوق حدوتة، فامتزجت الحكاية

بالصور والشهادات، وكاننا أمام زجاج ملون يقبع وراءه طيف إنسان ضبابي ليس كالشخص، كما يقول الناقد محمود عبدالشكور في قراءته للرواية. وكتب الروائي أحمد عبداللطيف روايته

ويعرف فن الكولاج بأنه عمل تشكيلي تركيبي، توليفي يعتمد على قص ولصق مواد وخامات مختلفة معا لتكوين لوحة فنية. وترجع نشأته إلى القرن الثاني الميلادي في الصين بعد اختراع الورق، وشاع في أوروبا إبان القرن الثالث عشر ولكنه سرعان ما انتقل إلى الكتابة.

بدأ الكولاج في أوروبا في القرن 13 باستخدام قطع من الأحجار الكريمة في اللوحات الدينية، واستطاع إحداث تغيير كبير في الفن التشكيلي والرسوم الزيتية في القرن العشرين. ولكن أول من استخدمه بوعي هو الرسام الشهير بيكاسو عام 1912 بإدخاله خامات طبيعية إلى لوحاته الزيتية.

وقد وظفت الرواية والقصة القصيرة تقنية الكولاج واعتمداها أداة من أدواتها السردية، وذلك بإقحام مقتطفات من نصوص أخرى متنوعة، لذلك يُعد الكولاج مظهراً من مظاهر التناص في النص السردي، كما يشير معجم السرديات، كون هذا النص يرتبط بعلاقات حوارية مع نصوص أخرى.

وقد وظفت الرواية والقصة القصيرة تقنية الكولاج واعتمداها أداة من أدواتها السردية، وذلك بإقحام مقتطفات من نصوص أخرى متنوعة، لذلك يُعد الكولاج مظهراً من مظاهر التناص في النص السردي، كما يشير معجم السرديات، كون هذا النص يرتبط بعلاقات حوارية مع نصوص أخرى.

وقد وظفت الرواية والقصة القصيرة تقنية الكولاج واعتمداها أداة من أدواتها السردية، وذلك بإقحام مقتطفات من نصوص أخرى متنوعة، لذلك يُعد الكولاج مظهراً من مظاهر التناص في النص السردي، كما يشير معجم السرديات، كون هذا النص يرتبط بعلاقات حوارية مع نصوص أخرى.

وقد وظفت الرواية والقصة القصيرة تقنية الكولاج واعتمداها أداة من أدواتها السردية، وذلك بإقحام مقتطفات من نصوص أخرى متنوعة، لذلك يُعد الكولاج مظهراً من مظاهر التناص في النص السردي، كما يشير معجم السرديات، كون هذا النص يرتبط بعلاقات حوارية مع نصوص أخرى.

يعرف فن الكولاج بأنه عمل تشكيلي تركيبي، توليفي يعتمد على قص ولصق مواد وخامات مختلفة معا لتكوين لوحة فنية. وترجع نشأته إلى القرن الثاني الميلادي في الصين بعد اختراع الورق، وشاع في أوروبا إبان القرن الثالث عشر ولكنه سرعان ما انتقل إلى الكتابة.



عواد علي
كاتب عراقي

بدأ الكولاج في أوروبا في القرن 13 باستخدام قطع من الأحجار الكريمة في اللوحات الدينية، واستطاع إحداث تغيير كبير في الفن التشكيلي والرسوم الزيتية في القرن العشرين. ولكن أول من استخدمه بوعي هو الرسام الشهير بيكاسو عام 1912 بإدخاله خامات طبيعية إلى لوحاته الزيتية.

وقد وظفت الرواية والقصة القصيرة تقنية الكولاج واعتمداها أداة من أدواتها السردية، وذلك بإقحام مقتطفات من نصوص أخرى متنوعة، لذلك يُعد الكولاج مظهراً من مظاهر التناص في النص السردي، كما يشير معجم السرديات، كون هذا النص يرتبط بعلاقات حوارية مع نصوص أخرى.

التناص في الروايات

يطرح الكولاج، بحسب المعجم نفسه، قضية نقدية معاصرة ومهمة تعبر عن خاصية أفرزتها مرحلة ما بعد الحداثة بانهايار الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية أو النصوص والكتابات المختلفة، وذلك لإشراك فنونها ومعارفها، والسماح بعبور فن على فن، ونوع على آخر، بحيث صار هذا التراسل والتضاد بين الفنون، إثراء وإغناء لكلا الفنون.

على أن الكولاج يمكن أن يضطلع بوظائف سردية أساسية في صلب الخطاب، فقد تكون النصوص الملتصقة في النص السردي قصة فرعية تحيط بالقصة الأصلية، وقد تسهم في تنوع زوايا السرد، وتكبير خطيته، وتشظية القصة الأم إلى قصص فرعية متعددة متناثرة. ويمكن للكولاج، أيضاً، أن يضطلع بدور مهم في إنشاء دلالات النص، وتوجيه القراءة التأويلية، فقد تقوم النصوص الملتصقة مقام التفسير للنص التخيلي والتعليق عليه. وقد تجمعها به علاقة المفارقة والمناورة.

وربما كان الناقد صلاح فضل أول من تداول مصطلح "الكولاج الروائي" في النقد العربي، وذلك في مقال له بعنوان "تقنية الكولاج الروائي" (مجلة فصول: العدد 2، 1992)، الذي حلل فيه رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم، قائلاً إن إبراهيم "يزاوج بترتيب صارم بين وحدات السرد القصصي ووحدات الوثائق الصحفية بتقنية تشكيلية وسينمائية محدثة يمكن أن نسميها الكولاج، الذي يعتمد على إعادة المزج الخشنة لتدخل في تكوين جمالي جديد، حيث يتم مسح ما علق بمصدرها من بقايا الاستعمال الأول، وتوظيفها في السياق الكلي الجديد".

أما في الأدب الغربي فنسب الرواية الكولاجية إلى الرسام والشاعر الفرنسي السريالي ماكس إرنست، الذي أنجز مجموعة روايات أطلق عليها مصطلح "رواية-كولاج"، منها رواية "100 امرأة بلا رأس" (1929) التي "تحتكي"، في تسعة فصول ذات عناوين غرائبية، قصة امرأة يعتقد بعضهم أنها يُحتمل أن تكون مريم. وهي مكونة من سلسلة رسوم توضيحية مأخوذة عن مواد مختلفة،

رواية "حلم فتاة صغيرة تريد الدخول إلى كرم" (1930)، التي أحمق فيها مقتطفات من مدونات متنوعة كالرسائل والمقالات الصحفية والنصوص العلمية والتاريخية واليوميات والإعلانات

